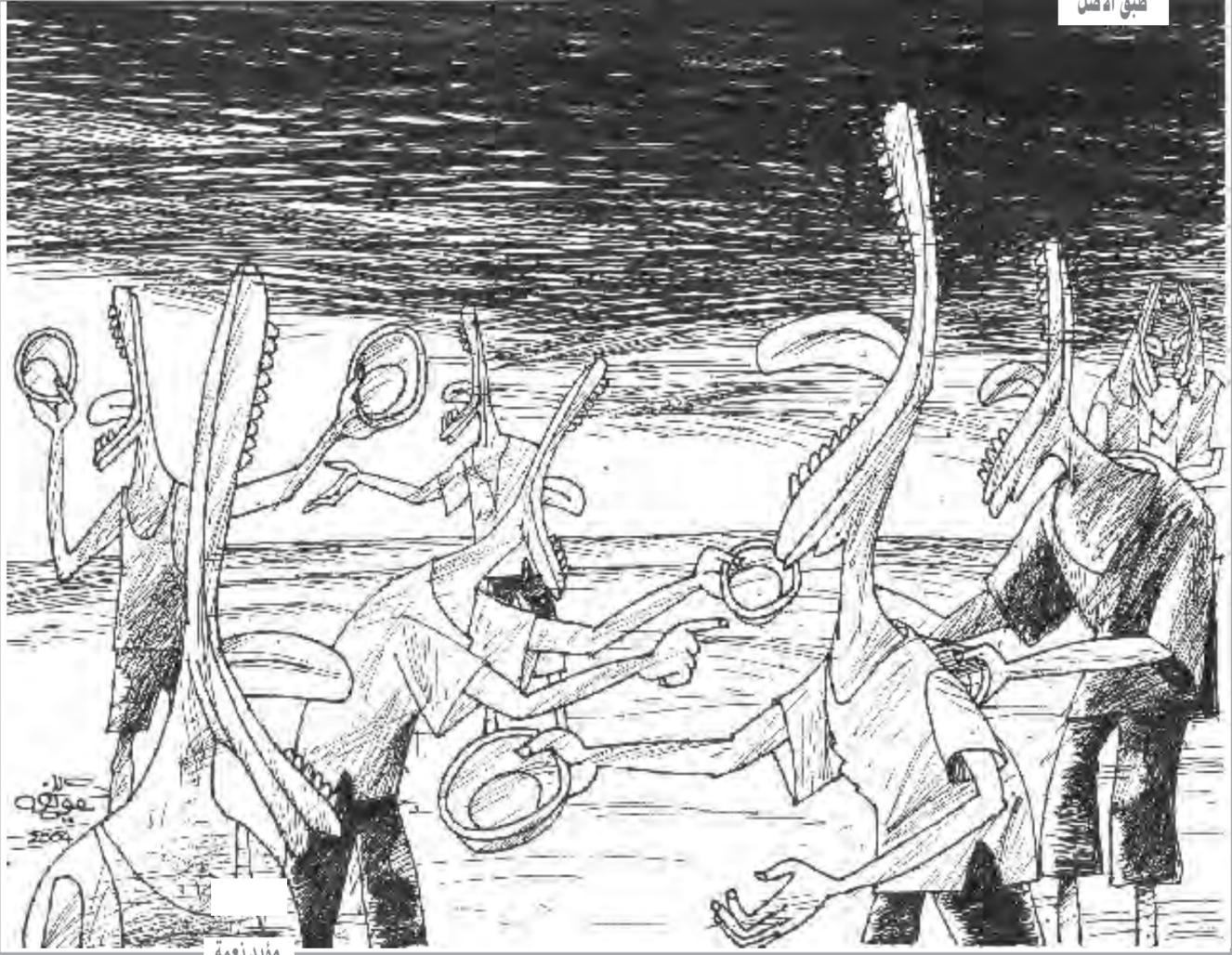


طبق الأصل



هل تدافع الجالية المسلمة في هولندا عن نفسها بشكل حضاري؟

صائب خليل

قام الثنائي، ايان هرسي علي (ناثية برلمانية عن حزب VVD، من اصل صومالي ومعروفة بمواقفها المثيرة لمشاعر المسلمين) وثيو فان خوخ (مخرج سينمائي معروف بالصلافة البالغة والعدائية للمسلمين وانتاج برامج جنس من ادنى المستويات) بانتاج فلم (الاذعان) (باللغة الانكليزية). تقوم فيه فتاة ترتدي النقاب وثوبا شفافا يكشف كل جسمها. بالصلاة ومناجاة الله بكلام عن مفارقاتها الجنسية. لمدة ١٢ دقيقة.

تقول ايان: (اريد ان اعري فسوة الاسلام على المرأة بالمعنى الحر في للكلمة). تعليقات الصحافة كانت منافية بشكل عام. فافترضت ان الثنائي المذكور يريد تحرير المسلمين من محرماتهم ووضعها على طاولة النقاش، وتحرير المرأة خصوصا. وحضرت النقاش في السؤال فيما اذا كان المسلمون سيتمكنون من تقبل استفزازة (الفني) وصدمته والاستفادة منه. اغلب المقالات اكدت على ان معظم المسلمين لن يتقبلوه لانهم على العكس من المسيحيين لم يتعدوا عروضا لتحدي المقدسات. وما يعتبره المثقفون العلمانيون حرية الفن الهادفة للاستفزاز والصدمة. تعتبره غالبية المسلمين اهانة مقصودة لاعمق مشاعرهم الدينية. ركز الكلام كذلك على العنف ضد النساء في (الدوائر الاسلامية).

بالطبع ان فرضية النية الطيبة للثنائي لاساس لها من الصحة. فهما يتباريان في استفزاز المسلمين وينحدران الى مستويات في غاية التدني من اجل ذلك. فايان هرسي وصفت نبي الاسلام بانه (مهووس)، اما فان خوخ فمن مآثره انه كان قد وصف المسلمين ب(ناكحي العنزات)، ويعمل حاليا على اخراج فلم عن السياسي الهولندي الغفالي بيم فورنان، الذي كان قد اسس حزب كتلة فورنان سء الصيت. على الاقل لدى المسلمين والاقليات.

الصحافة قالت ان ردود فعل الهولنديين كانت في معظمها ايجابية على الفلم، فتحمس البعض لحملة ايان (لتحرير المرأة المسلمة) وقارنها بالحملة ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، والتمييز العرقي في الهند والسود في اميركا وملاحقة اليهود في المانيا.

البعض القليل نسبيا من ردود الفعل الهولندية كان انتقاديا وحيانا بشكل لاذع للفلم واتهم هؤلاء الثنائي باثارة الضغائن والبحث عن الشهرة بغض النظر عن الاذى الذي يتسببان به للمجتمع الهولندي. وكأمثلة لردود الفعل تلك: (ايان ثور هانج في مخزن الخزف الاسلامي. لاتفعل الا تحطيم كل شيء. انها عمياء تثير الكراهية مرة بعد اخرى).

(لوان العكس حدث لتقامت الدنيا ولم تقعد في العالم المسيحي. لكن من سيدافع عن المستضعفين المسلمين؟)

(حماقة لاتستحق التعليق. ولاتدل الا على سطحية معرفتنا بالاسلام).

(يكفي ما قالته هرسي علي) ان العالم الاسلامي كله سينقض علي معرفة ودافعها الحقيقية). (تاريخهما يثبت انهما مهووسان بلفت النظر لاغير).

(هرسي تخون ثقة الناس وتستغل جهلهم بالقرآن لتخرج الكلمة عن معانيها. الخوف من الاسلام في هولندا يعطي ايان حرية الحركة. ويستفيد منها رؤساؤها لغايات انتخابية. وذلك اهم عندهم من تناجحه على الحياة الاجتماعية في هولندا).

(خديجة اريب النائبة البرلمانية عن حزب العمل (PvdA) ترى ان المسلمات سيخسرن بالاهانة من الفلم. وان (ايان) تسعى الى المجابهة وهذا مثير للقلق).

قيادة حزب ال (VVD) اليميني الليبرالي الذي تنتمي اليه ايان هرسي علي رحبت بالفلم بشكل عام. رئيس الفريق البرلماني للحزب فان ارتسن - ايان امرأة ذات رسالة لذا فهي معنا في الفريق. اما (زالم) فيرى الفلم خليعا اكثر مما يجب. ووزير الداخلية رمكس قال ان ليس في الفلم ما هو غير قانوني.

اما ردود الفعل للمنظمات الاسلامية فكان معظمها يؤكد على اعتبار العمل تافها لايستحق الا التجاهل التام. واعتبرته (استفزازا لا يساعد الحوار). هاسي كاراكار من ملي خوروس : (اذا ارادت ايان حربا دينية فلها ذلك. انا لن استجيب لذلك).

محمد سني من (الاسلام والمواطنة) يأمل في ان يحتفظ المسلمون بهديتهم؛ (يجب ان نتكمن من مناقشة التمييز ضد النساء واليهود والشاذين جنسيا ولكن ليس بهذه الطريقة).

من ناحية اجد ان الاهمال خيار اولي ممتاز لمواجهة مثل هذه الهجمات الاستفزازية الرخيصة. ولكنه غير كاف ولايضمن احد التزام جميع المسلمين به. ان الخطر الاكبر الذي يتهدد الجالية المسلمة الان هو استجابة بعض افرادها للاستفزاز المتكرر بارتكاب عمل عنيف. مما يوصل مثل هذا الثنائي ومن وراءه الى غايتهم.

ومن ناحية ثانية. فان قبول مثل تلك الاستفزازات بلا رد. امر قاتل لعنويات المسلمين والاقليات. ويهدف الى المزيد منها بالنسبة لمستزيهم. والى تقوقهم بعيدا عن المجتمع.

فما هو الرد؟ الرد ببساطة هو اعادة الضربة بشكل حضاري. ليس بشكل رد على الفلم، بل اهماله، والبحث عن طريقة تصبح فيها الجالية اقوى واقدر على الرد مستقبلا. تقوية الجمعيات، تطوير مستوى اللغة الهولندية. العمل على توكيد ما هو صحيح ويفتخر به من التراث. وبنفس الوقت الشجاعة لرفض ما لايناسب الحياة الان ويعرقها.

صحيح ان مثل هذا المستوى المنحط من التعامل. ينعكس على صاحبه، وصحيح ان الاهانة لاتلحق بالمسلمين بل بالهولنديين جراء ذلك، ذلك ا يبدو فان خوخ ممثلا منحطاً لهم في هذه الساحة. الا ان الخطر الاكبر يواجهه المسلمون وعليهم تحمل مسؤوليته.

ان كان المسلمون حريصين على الدفاع عن انفسهم كمسلمين فيجب ان يثبت ذلك باستعدادهم للعمل والتضحية من اجله. لقد تبرع فان خوخ بـ١٨ الف يورو للاساءة الى الاسلام في هولندا. فكم سيتبرع من يريد رفع اسم الاسلام فيها؟

مؤيد نفية

سياسات سامة أجبراس الإنذار حول الأسلحة الكيميائية

بقلم : كلين برودر

بين الاحباطات داخل الكونجرس حول برامج روسيا وامريكا سوف يوضح للمراقبين المحليين والدوليين حقيقة المشاكل الخطرة والمتزايدة في انقاذ عالمنا من ميراث الحرب الباردة السام، ان هذه الاسلحة المنحلة تعرض بصورة متزايدة الوحدات التي توجد فيها الى الخطر كما تؤثر على البيئة الخارجية ايضا والاهم من كل ذلك هو الخوف من وقوع هذه الاسلحة في ايدي الارهابيين او تكون هدفا ذا قيمة عالية بعد نموذج هجمات الحادي عشر من ايلول. ولجل الأمن الدولي والدفاع عن الوطن على الولايات المتحدة وروسيا حل المشاكل المتزايدة حول تدمير الاسلحة الكيميائية الآن، فان خطورتها يجب ان تزول بأمان وبصورة فاعلة اليوم وليس في تاريخ آخر.

ترجمة: عرواف السعيد
عن: أنترناشيونال هيرالد تريبون

روسيا في حقل (سكايج) إلى ما قيمته (بليون دولار)، وان روسيا ليست لديها خطة صادقة لتدمير مخزونها. جاء ذلك على لسان (دكن هنتر) رئيس لجنة الخدمات المسلحة ضد الارهاب في شهر نيسان يفيد بأن الولايات المتحدة سوف تطلب تمديد تاريخ ازالة الاسلحة الكيميائية وقد ذكر التقرير أنه ما لم يحل البرنامج المشاكل التي أدت إلى تأجيل البرنامج فان الولايات المتحدة لا يمكنها انجاز العمل حتى مع تحديد التاريخ. ان الكلفة المقدرة والتي قيمتها (٢ بليون دولار) لتدمير مخزون الاسلحة قد ازدادت حتى وصلت إلى ما مقداره (٢٥ بليون دولار) وهي في حالة تصاعد مستمر. اما البرنامج الروسي فهو مستنقع بحد ذاته إذ لا يمكن روسيا من الالتزام بتاريخ محدد لتدمير مخزونها البالغ أكثر من (٤٠,٠٠٠ طن) وقد تم تدمير ما نسبته (٢٠٪) من هذا المخزون الهائل. وفي الوقت نفسه فقد وصلت تعهدات الولايات المتحدة المتحدة لتدمير اسلحة

وتدميرها خلال هذا التاريخ، ففي الحقيقة لم تدمر الولايات المتحدة سوى ربع مخزونها أما روسيا فقد بدأت لتونها بإزالة مخزونها. وان أكثر الاسلحة خطورة ما هو موجود، لكن غير معروف.

لماذا هذه الخطورة؟ ان الاكتشاف في السنوات الأخيرة في واشنطن وموسكو، وهذه الحالة تسمح بالتنازع حول مختلف القضايا ذات المستوى المحلي والدولي من اجل تعطيل اراحة هذا الميراث المتبقي من القرن الماضي.

اما بالنسبة للانتقال إلى القضية الأكثر قناعا وهي (الاموال) فإن الكونجرس الآن يركز الانتباه على الحالات المرتبطة في هذه المهمة الضرورية. ولأجل التذكير، فان ثمانية آلاف طن، أي ما يعادل ٢٧٪ من مخزون الولايات المتحدة والذي يبلغ (٣١,٥٠٠ طن) قد دمرت في

قبل أكثر من عقد من الزمان ويعد إتفاقية تدمير الاسلحة الكيميائية الروسية الأمريكية عام ١٩٩٢ ويعد سبع سنين من الدخول في الإتفاقية الدولية حول تلك الاسلحة عام ١٩٩٧ فان التقدم حول إزالة المخزون الكبير لهذه الاسلحة قد تعثر من خلال حصول يائسة مثل (شؤون الأمن العام) (الخلافات البيئية) و (المصاعب التكنولوجية) وأمور أخرى.

وان تصاعد المشاكل يبدو وكأنه يؤثر ويبطئ مسيرة المسعى النبيل الذي ولد عقب نهاية الحرب الباردة وهو حيث لا يمكن لامريكا أو روسيا. وهما الدولتان المالكتان لأكثر من ٩٥٪ من الاسلحة الكيميائية. ان يصلا إلى الموعد المحدد وهو عام ٢٠٠٧ لتدمير هذه الاسلحة حسب الإتفاقية الموقعة بينهما، وقد يمتد هذا التاريخ حتى عام ٢٠١٢

انتهاء نصف هذه الاسلحة

فقد لاعب الجودو الدولي الايراني

(أراش مير اسماعيلي) مقعده

في اولمبياد أثينا لأنه رفض اجراء

النزال مع اللاعب الاسرائيلي

(يهود فاكس) ولقد اضعفت

هذه الصورة الصغيرة صورة

حادثة ميونخ عام ١٩٧٢ حين

تطلعت سياسات الشرق الاوسط

على الالعاب الاولمبية وأدت إلى

نهاية مهلكة ولكنها اعطتنا بعض

التبصر في مكائد الصيف التي

اقيمت تلك الحادثة في المنطقة.

ضمت اسابيع ولا تزال ايران

واسرائيل تتبادلان التهديدات

والتعليقات الاذعة حول برنامج

إيران النووي.

ولربما يحدث هذا لاجل كسب انتباه اوسع حين تقوم إسرائيل باشغال حدة الموقف حول برنامج إيران وإثارة واشنطن والوحدة الدولية في محاولة لثني إيران عن التحول نحو الخطوة التالية في اثناء نشاطات مفاعل بوشهر النووي. وان مخطط اسرائيل هذا اثار ردة فعل قوية لدى طهران بما فيها التهديدات بضرب مفاعل (ديمونا) النووي في صحراء النقب الذي يتم تطوير برنامجها النووي منذ عقود. قد تلمح حرب الكلمات هذه إلى نقطة حقيقية، هي ان إسرائيل ذات ايمان قاطع بان ايران اصبحت على مقربة من عبور عتبات تكملة انجاز المشروع النووي وقد يستغرق ذلك عامين او ثلاثة من تاريخ الآن. وان اعلان السابع عشر من آب الماضي عن ان مفاعل بوشهر النووي لن يكون جاهزا حتى عام ٢٠٠٦ ربما جاء ليعني غلق هذه الدائرة الكلامية. وهل تلمح ايران للبيانات الاسرائيلية أم انها تأمل بكسب الوقت مع الوحدة الدولية التي ستخاطب القضية

رهانات الولايات المتحدة بين العراق وايران



العراق. ونرى السيد (حازم الشعلان) وزير الدفاع العراقي وهو من أشد المعادين في تشخيص السلوك الإيراني متهمًا إيها بالسعي لعدم استقرار بلاده. وقد يشير إلى عمل إيران بالتدخل مع الخوف من تحطيم سلوك بعض الدول الغربية في العراق. ومع وجود مراكز القوى المختلفة في الموقف القتالي لوحدة الشيعة العراقية يكون من الصعب جدا ابعاد الانطباع القائل أن مصالح إيران يمكن استغلالها بدعم مقتدى الصدر. وان الصدر هو الافضل لإنزال امريكا (سنا) إلى الاسفل وبهذا تكون امريكا في موقف اقل للعمل مباشرة نحو تغيير النظام الإيراني. يقول الرئيس الإيراني (محمد خاتمي) في الثالث والعشرين من آب الماضي إن حكومة العراق الانتقالية قد جازفت بقراراتها الداعمة الشعبي من خلال اسنادها للعمليات العسكرية ضد المتمردين الشيعة في النجف وجعلت الامر واضحا بأن مسؤولية كل الضغوط على الوحدة الشيعية تعود إلى قوات الاحتلال الأمريكية و (المتعاونين) معها. أما عضو البرلمان الإيراني (محمد محمدي) فقد وضع الأمر بصورة مباشرة حين قال: ان مقتدى الصدر هو رمز ضد قوات الاحتلال وعلى إيران الوقوف إلى جانبه واسناده). ولكن لم يكن هناك اجماع على الرأي في طهران بأن الفوضى العراقية هي افضل الخيارات. وعلى المرء ان يفترض ان هناك قيادات في طهران تخشى الاضطرابات ويوجد لديها الكافي في صحتها ولا ترغب في التحريض الكلي من اجل افضال الحكم في العراق وان العديد من الإيرانيين يرمون الاستقرار العراقي ولديهم شعور عميق من العداة ضد نظام حكم صدام حسين وليس ضد عموم الشعب العراقي. لهذا تكون رهانات الولايات المتحدة عالية نحو النزاعات الحاصلة بين البلدين هذا الصيف. ومع ذلك فان واشنطن تلهي نفسها بموسم الانتخابات وتكون خجولة

بقلم : ليند لاسون
عن: كريستاف ساينس مونيتور